Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فيه بين صفة القبح الذاتية والعرضية الناشئة من إنكار العقل أو الشرع له .

ومن هذا قوله تعالى فى الزكاة من الآية — ١٠٣ — من سورة التوبة : ( خذْ منْ أموالهمْ صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها ) أى تطهر نفوسهم من رذيلة البخل ، وتزرع فيهم الكرم وحب البذل .

ومثل الصلاة والزكاة فى هذا غيرهما من العبادات ، ومثل العبادات فيه أحكام المعاملات ، لأن الشارع لا يقصد منها إلا تنظيمها على ما تقتضيه الأخلاق الكريمة ، لتقوم المعاملات على أساسها بين الناس ، وتبنى على أساس التسامح لا التشاحّ . وتؤدى وظيفتها بين الناس على الوجه الأكمل ، ولا تؤدى إلى إثارة مفاسد بينهم .

والشقّ الثانى من الحديث الثانى : « وخياركم خياركم لنسائهم » فى الأخلاق أيضا ، أى خياركم فى الإيمان خياركم فى الأخلاق لنسائهم ، بمعاملتهن بما توجبه الأخلاق الكريمة ، لأنهن أولى بها من غيرهن ، ولأنهن إذا عوملن معاملة كريمة ارتفع شأنهن فى منازلهن ، وعلت منزلتهن فيها ، فيمكنهن أن يقمن بأمور الأسرة خير قيام ، ويمكنهن تربية أولادهن تربية كريمة ، وبهذا يصلح حال الأسرة فينا ، ومتى صلح حال الأسرة صلح حال الأمة ، لأن